

## نقش شهير بن كحسان

محمود الروسان

**ملخص:** يتناول البحث نقشاً جديداً من النقوش العربية الشمالية، وهو نقش "صفوي"، عُثر عليه في الرجم رقم ٣٦، بوادي سلمى، في منطقة الصفاوي، الواقعة شمال شرقي الأردن. وتشتمل الدراسة على قراءة للنقش وتحليل له، ومحاولة للربط بين ما جاء فيه وبين النقوش العربية القديمة في الجزيرة العربية، شماليها وجنوبيها. كما تحاول الدراسة إبراز الأهمية التاريخية والاجتماعية للنقش.

**Absrtact.** This paper studies a North Arabian Inscription (Safaitic), found on a basalt stone on cairn No. 36 in Wadi Salma to the east north of al-Safawi in Jordan. The study presents a reading and an analysis of the inscription, and seeks to relate it to ancient Arabic inscription of the Arabian Peninsula. Along with highlighting its historical and social importance, this inscription sheds a new light on the style of writing, the square script which is known in southern Arabia, and some new verbs such as srt, mhy and smkr.

متعرجٌ يبدو أنه إطار غير مكتمل (اللوحة ١، الشكل ١).

وتوحي كتابة النقش بطريقة سير المحراث، أنه من النقوش المبكرة في المنطقة؛ لكن ورود لفظة همذ (أي الفرس الميدين)، الذين وجدوا في المنطقة في وقت متأخر، تجعلنا نتردد في نسبة هذا النقش لزمان بعينه. وتدل أشكال الحروف، على أية حال، على قدمها، حسب ما هو متعارف عليه بخصوص تطور الحروف في النقوش الصفوية.

### النقش بحروف العربية الفصحى:

١- ل ش ع ر ب ن ك ح س م ن ب ن ظ ن

ب ن ش ع ر.

٢- ب ن ج ن إ ل ذ أ ل ك ن و س ر ت س ن ت ن ج ي.

٣- ع م د ب ن أ س ه د ي و س ن ت د ر ج ه ص.

٤- م ك ر ن ه م ذ ف ه ج د ض ف س ل م.

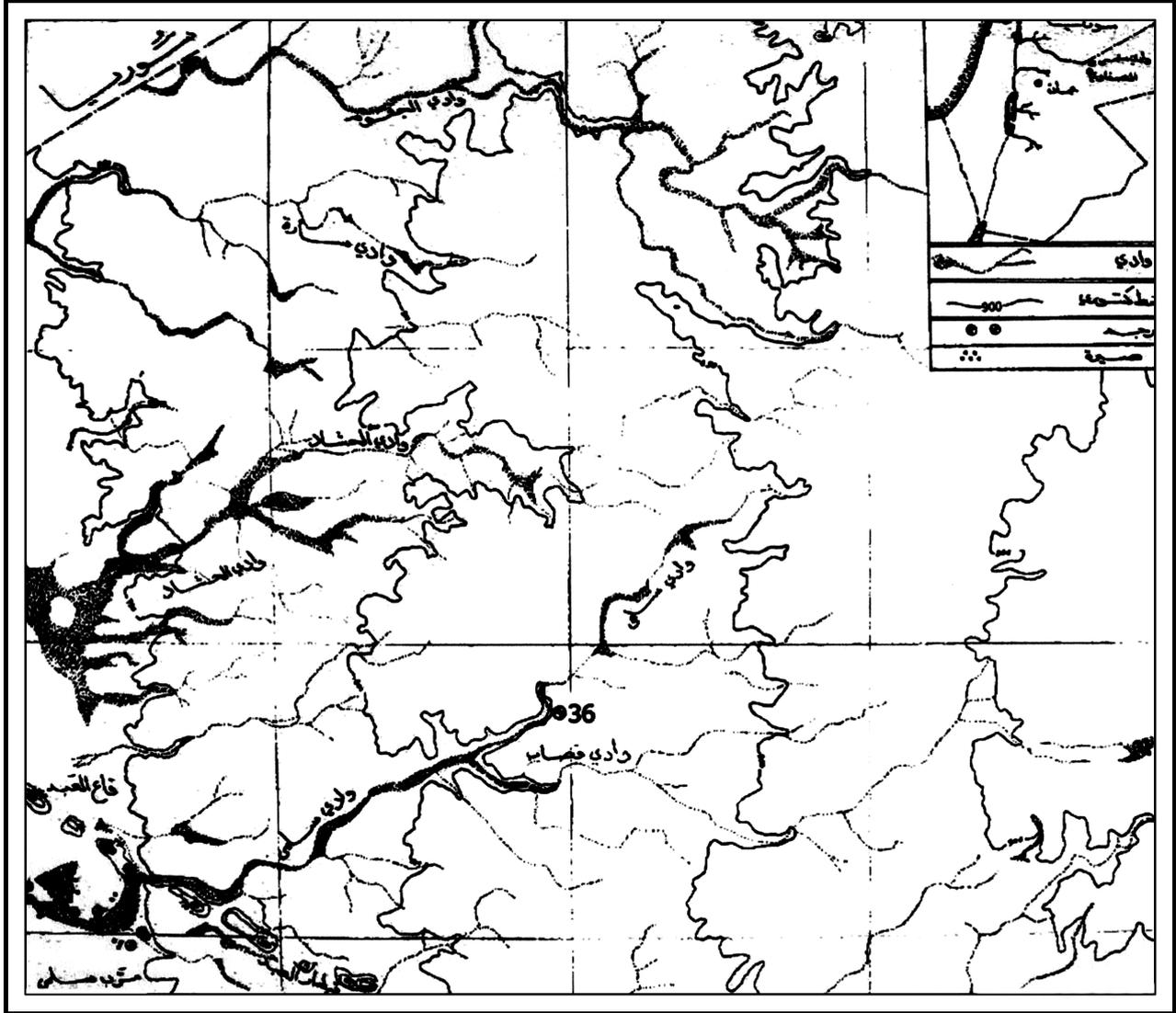
٥- و غ ن م ت ل ذ د ع ي ه س ف ر.

٦- و ن ق أ ت ل ذ م ح ي ه س ف ر.

عُثر على هذا النقش - موضوع الدراسة - عام ١٩٩٨م، في أحد سفوح وادي سلمى، الذي يبعد حوالي ٣٥ كم شمالي بلدة الصفاوي في شمالي شرق الأردن (الخارطة ١). وكان ذلك خلال التنقيبات ضمن مشروع "تدوين وتوثيق ومسح النقوش" من قبل مدونة النقوش في كلية الآثار بجامعة اليرموك بالأردن، المنفذ بدعم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة.

وقد وُجِدَ النقش، في وسط الرجم رقم (٣٦)، الذي يعد أحد الرجوم الكبيرة، بالمنطقة؛ إذ اشتمل أيضاً على بناءٍ على شكل برجٍ أسطواني، كان يستخدم للمراقبة. وقد جُمع خلال موسم عام ١٩٩٨م (١٤٠٠) نقش صفوي، إضافة إلى بعض النقوش الثمودية والإسلامية المبكرة.

كُتِبَ النقش على حجر مستطيل الشكل، أبعاده: (٧٠ × ٤٢ سم)، بخط واضح أقرب للخط المربع أو خط المسند المبكر. ويتألف النص من ستة أسطر مستقيمة، كُتِبَت بطريقة سير المحراث (Boustrophedon)؛ إذ كُتِبَ السطر الأول من اليمين إلى اليسار، والسطر الثاني من اليسار إلى اليمين، وهكذا دواليك حتى السطر السادس، وفي أسفل النقش خطٌ



الخارطة ١: موقع وادي سلمى ، بشمالي بلدة الصفاوي، في المنطقة الشمالية الشرقية من الأردن.

### النص باللغة العربية الفصحى:

### النقوش الصفوية.

شعر: ش ع ر: شعر اسم علم مذكر على وزن فعل بمعنى "علامة، إشارة، إشعار"، والشَّعير نبات معروف، والشعر: منظوم القول وجمعه أشعار وقائله شاعر، والشَّعار نوع من النبت، والأشعر جبل بالحجاز لبني سلم، وأشعر قبيلة من العرب، والأشعر: أبو قبيلة من اليمن.

"النقش" ل شعير بن كحسمان بن كحسمان بن ظنين بن شعير بن جن إل من قبيلة كون وغزت في السنة التي نجا عميد بن أوس وكان (يعمل) دليلاً، في السنة التي مشى الصمكران على الميذين فيا جد ضيف السلامة والغنيمة للذي يترك السفر (سالمًا) والنقمة من الذي يمحو السفر.

### التعليق

شعر، شعير، شوعير، أسماء أعلام عربية (لسان العرب، مج ٤، ص ٤٠٩-٤١٦) ورد الاسم في الصفوية (HIn 350) وفي

ل: حرف جر يفيد معنى الملكية، وغالباً ما تبدأ به معظم



اللوحة ١: نقش شعير بن كحسان، وقد كُتب على حجر مستطيل الشكل (٧٠ × ٤٢ سم).



الشكل ١: تفريغ كتابات النقش في اللوحة ١.

ذال: ذال: ذو آل: بمعنى "من قبيلة". أداة تسبق أسماء القبائل في النقوش العربية الشمالية والجنوبية (HST 11).

كن (كون): اسم قبيلة صفوية وردت مراراً: وموطن هذه القبيلة سوريا الجنوبية. وقد عُثر على ثلاثة نقوش تذكر هذه القبيلة في سوريا (رجم المسبك والزالف)، نقشان منها يذكران أفراد القبيلة (C 4064, 4079)، ونقش (C 2843) ذكر كاتبه أنه وجد أثر قبيلة (كون). ولا يُعرف كيف وجد هذا الأثر؛ هل عُدَّ النقوش على الصخور أثراً لقبيلة (كون)، أم أنه وجد آثار منازلهم؟! ويلاحظ أنه يطلب النجدة والسلامة من اللات، وكأنه من أعداء هذه القبيلة ويخاف أن يمسكوا به. ونص النقش (C 2843): هو (جحش بن يسلم بن عوذ بن ملك ووجد أثر قبيلة كون وقبيلة ضيف فيا اللات نج).

أما النقوش التي جاءت بالاسم صراحة، فهي: (ل نعمان بن خيث بن يعر ذال كن)، أي (نعمان بن خيث بن يعر من قبيلة كون) (C 4064)؛ والنقش (C 4079) ل آسد بن اسد ذال كن (ل آسد بن آسد من قبيلة كون).

كن: ك ن: ك ن/ كون اسم علم مذكر من كون "من الوجود"، الحدث والوجود (القاموس، مج ٤، ص ٢٦٧). كن: ورد في الصفوية كاسم علم لشخص (وانظر رافع ٣٥، HIn 505) واسم قبيلة (الروسان ١٩٨٧: ص ٣٥٤)، وعرف في القتبانية كون (PQI 223). كن: ورد كاسم علم في التمودية (King, KJA 314).

و: حرف عطف، لكنه هنا يفيد الاستئناف.

سرت: سرت: سرت، فعل ماضٍ، بمعنى أتى ليلاً، والسارية كل شئ دب لليل. وهي مشتقة من سرى يسرى، وأسرى يسرى إسرائ، أي في السنة التي سرت أو قاتلت أو غزت قبيلة، قبيلة أخرى.

سنت: سنت: سنة في تاريخ، في مناسبة، في السنة التي تم فيها.

سنت: سنة، المقصود بها هنا تحديد وقت معين، ولكننا لم

القتبانية (PQI 169) وفي السبئية: شعر علي (PSI 138) وفي المعينية (PMI 125) وفي نقوش قرية الفاو (Ja 2757b)، وجاء بصيغ عدة: شعرم، شعرن، شعر إل، أب شعر. أنظر (PMI p.125).

بن: أداة البنية في النقوش العربية القديمة.

كحسمن: ك ح س م ن: كحسمان اسم علم لشخص، ويبدأ مثل بعض الأسماء التي ترد في الصفوية بحرف الكاف، لكنه منتهٍ بالنون خلافاً للأسماء الأخرى من النوع نفسه، التي غالباً ما تنتهي بالهاء، وربما الأصل في هذا الاسم من الفعل: حسم على وزن فعل، بمعنى "الحبل الأسود" أو "حيسم" الرجل الضخم "كما جاء عند ونت في (SIJ 24). وعند ليتمان في (Littmann, in, Lp.p. xxiv). أمّا جام فأعطاه معنأً جديداً ومختلفاً "الغالب" في (Ja 149a) وقد ناقشت هذا الاسم في (RWSI 126) وخلصت إلى أن معنى الاسم هو "كجلمود صخر"، ذلك أن الكاف تفيد التشبيه، وحيسمان "الصخر الصلب" ولا يُعطي هذا الاسم الا للفرسان.

وورد الاسم في التمودية (WTI 81)، وهو من النقوش المختلف على نسبتها، فلعلها صفوية أكثر منها ثمودية.

ظنن: ظنن، اسم علم مذكر على وزن فعل من الفعل ظنَّ بمعنى "الشك"، وترد بمعنى اليقين أيضاً، ورد الاسم مركباً مع اسم الإله إل، وورد بنون واحدة ظن، ظن إل، وفي النقش (SIJ 88)، يرد اسم كحسمان بن ظنن، الذي يقوم بالدور نفسه كدليل في الصحراء.

ظنن: الاسم شائع في الصفوية ورد في التمودية (HIn 394, King, KJA 138).

جن إل: اسم علم مذكر مركب من جنَّ على وزن فعل بمعنى "ستر، غطى"، واسم الإله إل يعني: الإله الساتر أو الستار.

ورد الاسم في النقوش الصفوية بكثرة (HIn 168)، وورد في القتبانية بزيادة الميم جنام (PQI 115).

نستطع معرفة الحدث أو الاستشهاد .

لم يقتصر ورود اسم أوس على العربية الفصحى والنقوش الصفوية، وإنما وجدت شواهد في النقوش اللحيانية (الأنصاري، وآخرون ١٩٨٤: ١٥) والشمودية (أ ي س)، (TIJ: 428) والسبئية، (القرم، ١٩٩٤: ٥٨-٥٩) والنبطية (أ وش و PNIC 29) والتدمرية اوشي (Stark 66).

الأسماء مثل أوس وعبد وتيم هي في أغلب الأمر مختزلة من الأسماء المركبة مع أسماء الآلهة، كأوس إيل، وعبد إيل وتيم إيل وغيرها. وتكثر الشواهد على ذلك في النقوش الصفوية والشمودية وغيرها.

هدي: الهادي، الدليل في الصحراء، والمقصود هو عمد بن أوس السابق ذكره.  
سنت: وسنت: في السنة التي.

درج: فعل على وزن فعل بمعنى سار، والمدراج الطرق في الأراضي المرتفعة وهي الطرق المثنية الوعرة.

تعرضي مدراجاً وسومي تعرض الجوزاء للنجوم (ابن دريد ١٩٥٨: ٢١٧).

ه: ه: أداة تعريف.

صمكرن: صمكرن ربما اسم شخص أو فعل بمعنى أقام، عسكري. ووردت صمك عند ليمان (Lp 157) وهي بمعنى الجمل القوي، فربما الصمكران: القوي، ولم أجد لها في القواميس العربية.

ه مد: الهاء للتعريف، مذ: اسم قوم، ربما يعني الفرس (الميزيين).

في نقش ونت (SIJ 78) و مرد عل رم سنت أتى ه مذي بصرى، أي في السنة التي جاء الفرس إلى مدينة بصرى، وهي في رأيه في سنة ٦١٤م، وأسلوب خط النقش أيضاً بالخط المربع (SIJ. p.19) وفي النقش (SIJ 88) سنت نجى قصر همد، أي في السنة التي طرد قيصر الفرس. أما في نقشنا سنت درج هصمكرن همد، فهي بالمعنى نفسه.

نجي: نجا إسلام، فعل ماضٍ مجرد ثلاثي على وزن فعل، من النجاة أو النجوى والمناجاة، والخلاص (لسان العرب، مج ١٥، ص ٣٠٤)، وهي السنة التي نجا بها عم بن أوس، ورد الفعل في النقوش الصفوية معتلا بالياء (سنت نجى عمد، Littmann, Lp.90) وعند رافع ٢٠٠: سنت نجى ه روحن، كذلك رافع ٣٤٤: ونجى م حورن م كسع. ومعتلا بالواو (ونجو ونظر) C 406 وورد كفعل أمر (هيتع نج C 912). ووردت كفعل أيضاً غير معتل الآخر (الذبيب ٢٠٠٢: ٤٢-٤٣) وعنده بمعنى سوّى الأرض.

عمد: عمد: عماد اسم مذكر لشخص.

ورد الاسم في العربية الشمالية والجنوبية بصور عدة: أل عمد، عمدا، عمدت، عمدن، رعن عمد (HIn 435). والعمد: الشاب الممتلئ شباباً. العمدن: العمود للبيت، والعمدة: شيخ القبيلة وكبيرها. والعمد من الإبل التي فسد سنامها من القتب. والعمد: القصد، والعماد الأبنية الرفيعة "إرم ذات العماد" وأهل العماد: الذين يتقلون وينزلون ثم يعودون إلى منازلهم. والعماد والعمد: الخشبة التي يقوم عليها البيت، قال النابغة "بينون تدمر من الصّفاح والعمد". والعميد: المريض الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعمد من جوانبه بالمساند. العميد: الشغوف عشقاً، قلب عميد: شاقه العشق والحب (ابن منظور، لسان العرب، مج ٣، ص ٣٠٢).

أس: اسم علم يرد في نقوش صفوية عديدة، (HIn 40) وقد جاء الاسم، كما يتضح مدغماً بحذف حرف العلة (الواو) من أوسطه، وهي ظاهرة معروفة في النقوش الصفوية، التي يتوسطها حرف النون أو أحد حروف العلة (الروسان ١٩٨٧: ٢٣٩). وقد أثبتت نقوش صفوية أخرى الواو في اسم أوس (HIn 40)، فحاكى شكله في اللغة العربية الفصحى (ابن حزم ١٩٦٢: ٥٢٦)، والأوس "العطية والوعوض، وهو الذئب" أيضاً (ابن حزم ١٩٦٢: مج ٦، ص ١٦-١٨).

دعي: ترك (النقش) من دون أذى.

ف: ف: حرف جر.

ه سفر: ه: أداة تعريف. سفر: النقش، الكتابة.

ه: ه: نداء.

و نقأت: نقأت: النعمة والانتقام من الذي يدمّر أو يخرب  
النقش، إما بجسده أو ماله.

جد ضيف: جد ضيف: اسم معبود صفوي من آلهة الصفويين  
عامة ومعبودات قبيلة ضيف خاصة.

لذ: لذ: اللام حرف جر. وذا اسم موصول بمعنى الذي.

سلم: سلم: السلامة.

محي: فعل ماضٍ بمعنى أخفي أثر، خرب (النقش) لم يبق له  
على أثر.

وغنمت: الواو حرف عطف غنمت: اسم مفرد مؤنث، الغنيمة،  
الفيء، الجائزة، المتاع من إبل وماشية (لسان العرب، مج ١، ص  
٢٦٨).

ه سفر: أداة تعريف. سفر: النقش، الكتابة.

لذ: لذ: اللام حرف جر، ذا اسم موصول بمعنى الذي.

**د. محمود الروسان - كلية الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك - اربد - المملكة الأردنية الهاشمية.**

المختصرات:

- C:** Safaitic inscriptions in Corpus Inscriptionum Semiticarum, Part V, Paris 1950-1951.
- HIIn:** Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto 1971.
- HST:** Harding . Safaitic Tribes 1969.
- Ja:** Jamme, A., Miscellanées d'ancien (sic !) arabe VII, 1975, Washington D.C.
- King:** Thamudic-E Inscriptions from site C in Wadi Judayid, edited in King 1990.
- Lp:** Safaitic Inscriptions in Littmann, 1943.
- PMI:** Die Personennamen in den minaischen Inschriften, 1995.
- PQI:** Hayajneh, H. Die Personennamen in den Qatabanischen Inschriften, Hildesheim, 1998.
- PSI:** Die personennamen in den Itsabaischen Inschriften ,1992 .
- RWSI:** Rousan, Wadi Salma inscriptions (unpublished) .
- SIJ:** Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto 1957 .Stark .K. Stark, Personal Names in Palmyrene Inscriptions Oxford. 1971.
- WTI:** Winnett, F.V .and Reed, w.l. Ancient Records from North Arabia Toronto 1970.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، وأحمد غزال، وجيفري كنج،  
١٩٨٤م، مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة  
العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض.
- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، ١٩٦٢م، جمهرة  
أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية،  
بيروت .
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ١٩٥٨م، الاشتقاق،  
تحقيق عبد السلام، جمهرة اللغة. بغداد، مكتبة المشى.
- الذبيب، سليمان بن عبدالرحمن، ٢٠٠٣م، نقوش صفوية من  
شمالي المملكة العربية السعودية، مؤسسة عبدالرحمن  
السديري الخيرية، الرياض.
- الروسان، محمود، ١٩٨٧م، القبائل الثمودية والصفوية. دراسة  
مقارنة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الروسان، محمود، ٢٠٠٤م، نقوش صفوية جديدة من وادي  
قصاب، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، قسم الآثار والمتاحف،  
جامعة الملك سعود، الرياض.
- القرم، توفيق، ١٩٩٤م، "أسماء الأعلام المركبة مع أسماء  
الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية  
(RES)", رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،  
أريد، الأردن.
- ابن منظور، الامام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

ثانياً: المراجع غير العربية:

Harding, G. 1971. **Index & Concordance of pre-Islamic Arabian Names And Inscriptions**, Toronto.

Harding, G. and Enno Littmann 1952. **Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan**, Leiden: E. J. Brill.

Hayajneh, H. 1998. **Die Personennamen in den Qatabanischen Inschriften**, Hildesheim.

Hazim, R. 1986. "Safaitischen theophoren Namen im Rahmen der gemeinsemitischen Namen gebung. Marburg.

Jamme, A. 1975. *Miscellanées d'ancien (sic!) arabe VII*, Washington, D. C.

King, G. 1990. Early North Arabian Thamudic: A Preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, (unpublished Ph.D. thesis) School of Oriental and African Studies.

Rousan, Wadi Salma inscriptions (unpublished) .

Stark 1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions**, Oxford press, p. 36.

Winnett, F. V .and Reed, w.l. 1970. **Ancient Records from North Arabia**, Toronto.

Winnett 1975. **Safaitic Inscriptions from Jordan**, Toronto.